Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقيل أن الطامع في استجلاء هذه الغوامض وتفهم حكمة الله انما رغبته هذه كرغبة آدم والشيطان .

« حسبنا علماً أننا نعكس الكائن الالهي لنجتهد في صقل مواهبنا حتى يوم الكمال. يستحيل إخفاء النور الالهي من نفوسنا تحت المكيال ، فلندعه إذاً يلمع ويشرق ويضيء ما يحيط بنـــا ويبعث فيه الحرارة ، لنشعر بأن دماءنا تطهرها نار الحياة . وإذ يحل فينا معنى قدسيّ رفيع يقوينا على اقتحام معارك العالم ، وتذكرنا أصغر الواجبات بعلاقتنا بالله ، لا يلبث أن يصبح الأرضي في تقـديرنا سماوياً ، والزمني أبدياً كأن حياتنا بأكملها حياة فيه تعالى ؛ ليس الله الراحة الدائمة بل هو الحياة الدائمـة . وأنجيليوس سليزيس مخطىء بزعمه أن الله لا ارادة لـه ، في قوله :

« نحن نصلي أيها الرب الهنا لتكن مشيئتك المقدسة ! ولكن اسمع وعِ : أيها المبتهل ، لا ارادة الله لأنه الراحـــة والسكون » .

كانت الفتاة تصغي اليّ بهدوءٍ وانتباه . فتأملت دقيقة ثم قلت « القوة والصحة ضروريتان لمن كان له مثل اعتقادك ، وفي الأرض نفوس متعبة تعاني رهقاً شديداً وتصبو إلى الراحـة والطمأنينة لأن وحدتها تثقل عليهـــا . تودّ أن يضمها السبات والسكينة إلى أحضانها فلا يخسر العالم بذهابها ولا تأسف هي